

إرهاصات قدوم النبي ﷺ للعالم | الشيخ أحمد جلال

أحمد جلال

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد. النهاردة هو اللقاء الثاني من سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. اتكلمنا في الدرس الاول عن حال العالم قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#) ورأينا ازاى العالم كان مليء بالظلم وبشاعة الاخلاق. حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل نظر الى الخلق ربنا سبحانه وتعالى نظر الى الخلق فابغضهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب. نظرا للانحلال والفساد - [00:00:20](#) يشرب في الارض في هذا الوقت. ولما رأى الله عز وجل ذلك اذن الله سبحانه وتعالى بخروج النبي وميلاد النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ولكن قبل ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم كان في حاجة علماء السيرة بيتكلموا عنها - [00:00:50](#) ارهاصات بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. ارهاصات معناها مقدمات. ارهاصات معناها دلائل وعلامات ارهاصات معناها اشياء تمهد الناس ونفوس الناس لاستقبال ان في نبي جديد مبعوث لاهل الارض ما هي هذه الارواصات؟ قالوا اول حاجة حديث ابي امامة رضي الله عنه - [00:01:10](#) النبي صلى الله عليه وسلم قال انا دعوة ابي ابراهيم. وبشارة عيسى ورأت امي لما ولدتني نورا خرج منها اضاء قصور بصرى بالشام دعوة ابي ابراهيم اللي ربنا ذكره لنا في سورة البقرة ربنا وابعث فيه الايه؟ رسولا منهم. وبشرف عيسى - [00:01:40](#) ربنا برضه ذكره لنا في سورة الصف ونبشره برسول يأتي من بعد اسمه احمد. ورأت امي نورا خرج منها هل الرؤية هنا رؤية منامية؟ في رواية ان هي رأت هذا اصلا. ان دي كانت رؤية منامية. ان السيدة امنة - [00:02:10](#) ام رسول الله صلى الله عليه وسلم رأت وهي في النوم ان في نور خرج منها اضاء قصور الشام. وان النور ده رآته حقيقة وقت الولادة على القولين لاهل التفسير. والعلماء قالوا لنا ان ليه النور ده - [00:02:30](#) يضيء بلاد الشام. قال لك لان بلاد الشام كان موطن لليهود والنصارى. الذين التوراة وحرفوا الانجيل وابتعدوا عن المنهج الصحيح السليم. فكانوا يحتاجون الى نور. فكان هذا هو من؟ هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. لذا قال الله قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. قال - [00:02:50](#) قد جاءكم من الله نور قالوا هو محمد صلى الله عليه وسلم. وقالوا ده ده علامة كمان ان ملك النبي صلى الله عليه وسلم هيتسع وهيتسع وهيتسع حتى يصل هذا الملك الى بلاد الشام. حصل ولا ما حصلش؟ حصل - [00:03:20](#) واما الارهاص الثانية فهي ارتجاس ايوان كسرى الايوان اللي هو القصر يوم مولد النبي صلى الله عليه وسلم اهتز القصر. وسقطت منه اربعة عشر شرفة. شرف الغرفة. القصر مليان غرف يوم مولد النبي صلى الله عليه وسلم. يوم ما النبي اتولد اهتز - [00:03:40](#) واربعتاشر غرفة سقطت اتهدوا. وكأن الله سبحانه وتعالى يشير باشارة معينة ان اذا كان القصر دلالة على الملك فالملك ده هينهار. وبالفهم في هذه السنة السنة الاولى للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:10](#) يعني تقاتل الولاة والامراء في فارس على الملك لدرجة انه قتل منهم عشرة. واما الاربعة ضع الباقيين فقتلوا في زمان عمر رضي الله عنه. واما الارهاص الثالثة فهي هلاك في - [00:04:30](#) هلاك الفيل لانه لا يخفى عليكم ما قاله قيس ابن مكرمة رضي الله عنه انه قال ولدت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في عام الفيل. فكانت دي العلامة الثالثة من العلامات اللي - [00:04:50](#) ان لابد الارض دي تظل محفوظة والا لو اذن الله بدخول ابرهة بالجيش بتاعه لاهلك كل من كان بمكة كل اللي كان في مكة هيموت.

فان الله ان تحفظ هذه البلاد علشان تخرج من هذه البلاد هذه الناس - 00:05:10

المباركة اللي هتنور الدنيا كلها. واما العلامة الرابعة فهي ظهور نجم احمد صلى الله عليه وسلم ايه بقى قصة ظهور النجم يروي الامام احمد رضي الله عنه في مسنده باسناد صحيح ان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:05:30

بين نحن في الجاهلية اذ خرج يهودي يحدثنا عن الحشر والنشر والجنة والنار. ده فيه حشر طبعاً الجاهلية اهل الجاهلية ما كانوا يعرفوا اصلاً يعني ايه قيامة تجنب ما فيش الكلام ده خالص اصلاً. بيقول خرج علينا هذا الرجل اليهودي وهو من احباره. يخبرنا

بالحشر والنشر - 00:06:00

الجنة والنار والحساب. فقلنا له وما علامة هذا؟ قالوا نبي يخرج من هذه الارض وياشار الى مكة فقلنا ومتى يخرج؟ فنظر الي وانا من للناس فقال ان يدرك هذا يخرج هذا النبي. فبدأ اهل المدينة تهيأ نفوسهم - 00:06:30

في نبي خارج ان في نبي خارج. طب كان اليهود بيعرفوا ده ازاى من خلال حاجتين الحاجة الاولانية المعلومات اللي وردت في التوراة ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم لان في الطرق مكتوب النبي صلى الله عليه وسلم بصفته بمكان مولده بمكان هجرته -

00:07:00

ليسوا بفضل ولا غليظ ولا صحاب في الاسواق. ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح. دي صفاته صلى الله عليه وسلم. كلها بالزبط الامر اللي بعد كده كانوا عارفين كمان بيستدلوا على الامر ده كان عندهم علم بالنجوم والفلك فكانوا - 00:07:30

يستدل بظهور النجوم او غياب النجوم على الاحداث القادمة. ولد يومي لنا حسان ابن ثابت رضي الله عنه شاعر النبي صلى الله عليه وسلم يروي لنا رواية فيقول بين انا ابن سبع سنين او ثمان سنين - 00:07:50

وانا عندي سبع تمن سنين اذ خرج حبر من احبار اليهود على اطم من اطامهم. القطم هو المكان الحبر ده طلع فوق كده ثم نظر وقال يا معشر العرب يا معشر العرب هذا والله نجم احمد قد ظهر. خلاص بعثت - 00:08:10

بقت حتما في نبي مبعوث. ويروي لنا الصحابة من الانصار رضي الله عنه ما دفعهم للاسلام فييقولوا كان ما دفعنا للاسلام ما يكون بيننا وبين اليهود من حروب. وكانت الغلبة دائماً للانصار - 00:08:40

ان هم اصحاب الارض واصحاب العدد. فكانوا دائماً اليهود بعد الهزيمة اللي بتصدهم يقولوا للانصار والله هذا او ان خروج نبي. ده يأتي خروج نبي. وانه بعوث فينا. فينا احنا كيهود. والله لئن بعث لنقتلنكم معه قتل عادي - 00:09:00

دلوئهم شنت منكم حد. فكانت الاخبار بتاعة اليهود كلها بتشير ان في نبي مبعوث فيه نبي خلاص قرب انه يظهر مش كده وبس بل حتى العرب حتى العرب من كتر ما سمعوا من اخبار الروم واخبار اليهود واخبار النصارى بقرب المبعث - 00:09:30

كانوا بيعملوا حاجتين منهم اللي كان بيهاجر من ارضه ويروح للارض اللي ذكرت في التوراة بتتكلم عن مكان خروج النبي او مكان هجرة النبي زي اليهود. فيهود العالم كلهم تركوا الشام وتركوا البلاد العربية كلها او الجزيرة العربية كلها - 00:10:00

قوموا اتجمعوا في دينة النبي صلى الله عليه وسلم. علشان كده كان اكبر مكان يأوي اليه اليهود كان ايه؟ كان للمدينة. طب ما هو حد بدي اسألکم ما كل شوية تقوم حرب بين اليهود وبين العرب؟ العرب يدي لهم العلقة التمام. فالمفترض بقى يعملوا ايه في المدينة؟

يمشوا - 00:10:20

يمشوا زي ما باخت نصر عمل معهم في الشام. عدى لهم العلقة التمام في الشام فمشوا من الشام. طب هم ليه فضلوا متمسكين بالمدينة رغم ان كل شوية حروب تقوم بينه وبين العرب والعرب يقتلوا منهم كثير. ليه متمسكين بالمدينة؟ منتظرين النبي -

00:10:40

منتظرين النبي المبعوث. فالعرب اليهود بدأوا يتجمعوا من العالم كله وتركوا في قلب المدينة. طب والعرب نفسهم؟ والعرب نفسهم بدأ كثير منهم. بدأ كثير منهم. يؤهل نفسه عله يكون هو هذا النبي منهم مثل امية ابن ابي السلط اللي نزل فيه قول الله عز وجل واتل

عليه النبأ الذي - 00:11:00

اتيناه اياتنا فانسلخ منها. ايه امية ابن ابي الصوت من كثرة ما سمع من اخبار ان هذا الزمان سيخرج فيه نبي هو اللي بيستعد ان انا

اكون النبي ده. فكان بيعمل ايه وما يبدأ بالصوت كان ينشد الاشعار اللي تتكلم مع ربنا وعن - 00:11:30

منذ الثناء عن الله باسمائه وصفاته وان كانه بيعمل زي الناس المتزلفين في زماننا كده لما يكون عايز كرسي معين يفضل يتزلف او يتزلف لحد علشان يوصل. فهو كان بيظن ان لما ينشد الاشعار بيتكلم عن الله وعظمة الله وقدرة الله ان ربنا هيختاره اللي هو يكون ايه - 00:11:50

نادي فلما بعث النبي وجه امية ابن ابي السلط ان انا مش النبي فكفر بالنبي صلى الله عليه وسلم وكذب الاخبار اللي هو كان بيؤمن بها

واما بعض العرب فبدأوا ان هم يبحثوا طيب اين هذا النبي؟ هيبجي منين ويخرج فين - 00:12:10

اعمل ايه في الرضا ويبحثوا عن مكان النبي صلى الله عليه وسلم. زي مين؟ زي سلمان الفارسي كده. سلمان الفارسي من اهل فارس

كان من اصفهان وكان ابوه اعلم اهل اصفهان بالعبادة بتاعتهم. وكان من الاثرياء - 00:12:30

لما سمع بيقول فوفد علينا تجار من النصارى فاخبرونا عن بعثة نبي. فانا اعجبت جدا وبدأت اسأل طب فين النبي ده وهيخرج منين

؟ قالوا له احنا هندلك على علل في بلاد العراق في الموصل هذا هو اعلمنا فالزمه. يهاجر - 00:12:50

الموصل رضي الله عنه ويقعد هناك مع هذا العالم ويفهم منه ويعرف منه النبي ده وضعه ايه فلما قربت وفات هذا العالم قال له طب

دلني على حد يدلني على النبي ده؟ قال انني لا اعلم احدا على هذا الدين الا رجل - 00:13:10

ببلاد الشام فراح لبلاد الشام ساب العراق وراح للشام. لما راح للشام برضو صاحب هذا الرجل واخبره بهذا النبي اللي طرف زمانه فلما

قربت وفاته على حد قال لا اعلم الا رجل بقسطنطينية. فخرج من الشام راح تركيا. لازم - 00:13:30

هذا الرجل يلزم هذا العالم ثم انه قال له يعني خلاص لما ادركته الوفاة قال له دلني اعمل ايه؟ قال له انا لا استطيع ان اقول لك انه

بقي على هذا الدين احد غيري على الدين الحق يعني غيري ولكن اظلك زمان نبي يخرج من مكة ومهاجره - 00:13:50

فالزمها حتى يخرج. وينزل رضي الله عنه من تركيا. نازل رايح المدينة بعض اليهود ياخدوه كاسير ياخدوك يا اسير فيقول عبدا

عندهم حتى يبعث للنبي صلى الله عليه وسلم فيؤمن به ويسلم معه. تحس ان الاخبار كلها كانت في - 00:14:10

العالم بتؤهل ان هذا الزمان زمان نبي. علشان كده اول ما النبي واحنا هناخد درس نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم

هنجد ان النبي اول ما نزل عليه الوحي وراح لورق ابن نوفل يسأله ده ايه؟ فقال هذا - 00:14:30

الناموس الذي نزل على موسى عليه الصلاة والسلام. هو ده الوحي واحنا كنا بننتظرك ووالله لان ادركني يومك ها لانصرك نصرا

مؤزرا. ويخبره ويقول له انت يعني قال له يعني - 00:14:50

او المخرجين هم الا يخرجوني؟ قال ما اتى احد بمثل ما اتيت به الا عودي. فيقول له على كل حاجة ويكأن ورق ابن نوفل كان عنده

المعلومة برضو. لان نوفل نوفل كان قد تنصر في الجاهلية وقرأ الكتاب الاول - 00:15:10

كل هذه الارهاصات مع ارهاصة مهمة جدا. العرب كان اعظم حاجة عندهم الكهانة مسلمين نفسهم لكهام العرب. وظهرت ارهاصة

اخرى من الارمصات اللي بتبشر بوجود النبي وهي حبس الجن. الجن اتحبس ما عدش عارف الجن يطلع ثاني للسما يسمع من اخبار

السماء - 00:15:30

وينزل يلقي هذا في اذان القرآن. حتى ان الكهان قالوا وما حبست الجن عن خبر السماء الا لامر عظيم ايه هو الامر العظيم؟ وميلاد

المصطفى صلى الله عليه وسلم. دي كانت ارهاصات كان بيهيا ربنا - 00:16:00

تبارك وتعالى بها نفوس الناس لاستقبال هذا النبي المبعوث الى اهل الارض ليكون للعالمين نورا وسراجا منيرا ميلاد النبي صلى الله

عليه وسلم من ابوه؟ من امه؟ كيف نشأ؟ كيف تربى؟ من حاضنته؟ وايه المعجزات اللي النبي اداها للنبي صلى الله عليه وسلم -

00:16:20

ولا زلتم في الصغير ده ان شاء الله نعرفه في درس بكرة باذن الله تبارك وتعالى. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

وسلم. جزاكم الله خيرا - 00:16:40